بِالْجَــرِّ والتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

-علامات الاسم .

ج١- علامات الاسم ، هي :

١- **الجرُّ** ، ويشمل الجر بالحرف ، والإضافة ، والتبعيّة . وقد اجتمعت في البســملة ﴿ بِسْــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ونحو قولك :

مررت بغلامِ زيدٍ الفاضلِ . فغلام : مجرور بالباء ، وزيد: مجرور بالإضافة ، والفاضــل : مجرور بالتبعية ؛ لأنه نعت .

٢- **النِّدَاءُ** ، نحو : يا زيدُ ، يا رجلُ .

٣- **أل** ، نحو : الرجل ، الكتاب .

٤- **الإسْنَادُ إليه** (الإخبار عنه)،كالتاء في قمت . فالتاء مسند إليه ، والفعل (قــام) مسند ، ونحو: أنا مؤمن . فالضمير (أنا) مسند إليه ،ومؤمن مسند. فإسناد القيــام إلى التاء دليل على اسمية (التاء)،وإسناد الإيمان إلى الضمير(أنا) دليل على اسميته .

٥- **التَّنْوِينُ** : هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً لغير توكيد ، وهو أربعــة أنواع :

أ- تنوين التَّمْكِينِ ، وهو الذي يلحق آخر الأسماء المعربة ، كزيدٍ ، ورجلٍ .

ب- تنوين التَّنْكِيرِ ، وهو الذي يلحق آخر الأسماء المبنيّة ؛ للدلالة على تنكيرهــا، نحــو: مررت بسيبويهِ وبسيبويهٍ آخــر . فسيبويه الأول معــرفة ، والثاني نكرة ، والــذي دلّ على تنكيره التنوين الذي لحق آخره ، ونحو: صَهٍ (أي : اسكت عن كل حديث) ، وإيه (أي : زدني من كل حديث) .

ج- تنوين الْمُقَابَلَةِ ، هو الذي يلحق جمــع المؤنث السالم ، نحو : مسلمات ، ومؤمنات ؛ فإنَّ التنوين فيه مقابل النون في جمع المذكر السالم ، نحو: مسلمون ، ومؤمنون .

د- تنوين العِوَضِ ، وهو ثلاثة أقسام :

أ- عوض عن حرف ، وهو التنوين الذي يلحق المنقوص عِوضاً عن الياء المحذوفة في حالتي الرفع ، والجر ، نحو: هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ .

ب- عوض عن كلمة ، وهو التنوين الذي يلحق آخر (كلٍّ ، وبعضٍ) عوضاً عن المضاف إليه،كما في قوله تعالى :﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ (أي : كل إنسان) وكما قال الشاعر :

دَانَيْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

(أي : فمطلتْ بعضَ الديونِ وَأَدَّتْ بعضَه) .

ج- عوض عن جملة : وهو التنوين الذي يلحق (إذْ) عوضاً عن جملة تكون بعدها،كقوله تعالى:﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ أي:حين إذْ بَلَغَت الرُّوحُ الحُلْقُومَ.

وزاد بعضهم تنوين التَرَنُّم ، وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علّة .

والتنوين الغَالِي ، وهو الذي يلحق القوافي المقَيَّدَة .

فالترنُّمُ ، كقول الشاعر :

أَقِلِّي اللَّــوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَنْ وقُولي إنْ أَصَبْتُ لقدْ أصَابَنْ

الشاهد : العِتَابَنْ ، وأصَابَنْ . **وجه الاستشهاد** : أدخل الشاعر عليهما في الإنشاد تنوين الترنُّم وآخرهما حرف عّلة ،وهو الألف ،ويسمى ألف الإطلاق ؛ لأن القافية التي آخرها حرف علّة تُسمى مُطْلَقَةً .

وأما الغالي – وقد أثبته الأخفش – كقول الشاعر :

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْنْ مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعِ الْخَفَقْنْ

الشاهد : المخترقْنْ ، والخفقْنْ . **وجه الاستشهاد** : أَدْخَلَ التنوين عليهما، مع اقترانهما بأل ، وسُكِّنتا ؛ لأجل الوقف ، والأصل أنهمامجرورتان بالكسرة : المخترقِنْ ، والخفقِنْ .

وهذه القافية تسمى مقيّدة ؛ لأن آخر الكلمة في آخر البيت حرف صحيح ساكن .

ويؤيده كذلك قول الشاعر :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَأنّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِنْ

والشاهد فيه : دخول التنوين على الحرف (قَدٍ) وهذا يدلّ على أن تنـــوين التـــرنم لا يختص بالاسم .

(**م**) ويُرَدُّ على هذا الاعتراض بأن تسمية نون الترنم ، والنون التي تلحق القوافي المطلقة (تنويناً) إنما هي تسمية مجازية ، وليست من الحقيقة التي وضع لها لفظ التنوين .